



أَخْلَاصًا جَمِيلَةً

اسْتَبَدَّ الرِّيحُ - وَهَذَا نَزْلُ شَلَوِطٍ رَجَّ شَجَرٍ بِشَيْءٍ - وَهَذَا
سَكَنُ الذِّكْرِ قَطْرٌ - يَوْمًا طَفَّكَ وَاحِدٌ يَسَامُ صَبْرًا
فِي كَرْوَةٍ بَرِيَّةٍ - وَفِي الْخَنَامِ زَأَى أَخْلَاصًا جَمِيلَةً.
↑ وَفِي ضَارَتِ شَائَةٍ - وَفِي تَجَرُّدِ شَيْءٍ لَا يَتَّقِي الْخَلَامَ.
مَنْ فِي؟ مَاذَا أَخْلَاصًا؟

وَفِي كَارِثَةٍ شَائَةٍ جَمِيلَةً - شَيْبَةً
وَنَجَحَتْ فِي إِحْمَاتِ الشَّيْءِ الشَّائِي بِرَجَاءٍ خَالِيَةٍ
فِي مَلِكٍ مَوْصُوعٍ - وَفِي مَنَ أُسْرَةٍ مَسْرُومَةٍ - أُبُوها مُزَارٌ
وَأُمُّهَا رُبَّتْ الْبَيْتَ - وَأَلَا أُنَّ وَأُحْتِ صَفِيرٌ - أَلَا ظَهَرَتْ
شَرِيبَةٌ إِحْمَاتٍ - شَفَارٌ خَائِشَةٌ كُنَّ خَلَامًا فِي الْخَنَامِ
شَرَا فِي مَسْرُوعٍ - وَفِي شَرِبِ اللَّطَبِ - وَتَنَا يَزْكُتْ أُبُوها
أَنْ تَكُونَهَا ظَلِيمَةً - بَلَّ مِنْ أَيْتٍ يَحْدُ عَقَقَاتِ التِّرَاسَةِ؟
وَظَلَبُ آخَرًا مِنْ بَعْضِ أَصْبِقَائِهِ - أَحْبَبُوا كَرْوًا
أَنْ يَنْ خَلَامًا فِي مَلِكَةٍ الْكَلِّ يَنْجَلُونَ كَمَا خَائِشَةٌ
وَفِي شَيْءٍ التِّرَاسَةِ يَنْجَلُونَ لِفَقْرٍ أُبُوها بَلَّ أَظَاهَتْ
زَأَى الْوَالِدِ - وَكَزَمَتْ أَنْ تَحْقِيقَ رَجَاءٍ أُبُوها.

Item Code:

953

Participant Code:

442

دَخَلْتُ فِي رُحْبَةِ الطَّيِّبِ بِبَنَاتِهِ . صَفَيْتِ أَيْتَامَ
 وَالشُّهُورِ . وَصَا زَالَتْ شَحْمُكَ كَلَامَاتِ عَالِيَةٍ فِي
 الْأَمْتِخَانَاتِ حَتَّى صَارَتْ مَدْبُوءَةً يَدِي رُكْبَتِ تَرْسِيْبِ
 وَأَخْصِيْدَاءِ . يَوْمًا كَانَتْ كَارِئَةً شَقْرًا فِي صَدْرِيهَا
 فَرَّتِ الْجَوَاكُ . لَهَا لَيْتَ لَمْ تَشَبَّوْنِ . لَأَتِي مِنْ
 رَقِيمِ مَدْبُوءٍ . بَلْ كَثُرَتْ أَلْمَالُهَا الْفَارِئَةُ . يَوْمًا
 أَجْنَبَتْ . هَلُو . مَنْ ضَعِي ؟ فَسَمِعَتْ هَمْسًا شَاتٍ
 أَنَا شَهْرَزَادَ . شَهْرَزَادَ مَنْ أَنْتَ ؟ أَنَا دَارِسٌ فِي
 رُحْبَةِ . أَنَا لَا أُخْرِؤُكَ . شَمْرُ فَكْفَتِ الْجَوَاكُ . بَلْ
 كَانَتْ قَلْبُهَا يَتَرَفِّعُ قَدْ أَصَابَهَا خَوْفٌ مَّا . لَيْتَ
 كَثُرَتْ هَذَا بَعْضَ الْإِيَالِي . حَتَّى أُيَقِنَ شَهْرَزَادَ
 جَوَابَهَا . أَجَلْ فَشَحَتْ قَلْبُهَا أَصَامَةً وَقَرُبَتْ
 مِنْهُ زُوَيْيْنَا زُوَيْيْنَا . وَهَ بَنَاتُ شَطِيبَةٍ لِأَقْدَامِ
 وَالْخَبِيثِ هَهُ حَتَّى أُيَقِنَتْ أَنَّهَا لَا حَيَاةَ لَهَا
 إِنَّهَا مَيِّتَةٌ .

صَفَيْتِ أَيْتَامَ يَتَامَى أَيْتَامَ . دَامَ الْفَقْدُ
 بِبَنَاتِهِمَا . وَبَدَلُوا مَعْظَمَ أَيْتَامَ . وَنَسِي أَيْتَامًا
 وَخَلِمَهَا مَاذَا هَارَتْ فِي الْفَتَامِ وَأَهْلُهَا بَلَدَهَا .

Item Code:

953

Participant Code:

442

يَوْمًا كَانَتْ خَائِشَةً تَنْتَظِرُهُ. لَكِنَّهُ لَمْ يَحِدْ
رَجَاؤُهُ. وَلَمْ يَأْتِ كَمَا يَمِدُّ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى
مَسْكَنِهَا. وَقَالَتْ لَهَا صَدِيقَتِي يَا أَخِي زَيْنُ وَقَالَ لَهَا
شَقِيلَةٌ يَا أَخِي قُلْ لِمَ لَمْ يَجِبْ الْيَوْمَ؟ كَذَا خُذْ
لَهُ؟ لَمْ شَقِيلٌ كَيْتَاكَ لِلْيَوْمِ وَلَمْ يَزِدْ جَزَاكَ قَطُّ.

كَانَتْ خَائِشَةً تَنْتَظِرُهُ
شَهْرَزَادَةُ الْيَوْمِ فِي الْمَسَاءِ لَكِنَّهُ رَدَّتْ كَيْتَاكَ
خَائِشَةً. يَوْمًا كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ إِلَى مَسْكَنِهَا. فَزَأَتْ
هَذَا الْمَنْظَرُ. فَزَعَلَتْهَا وَزَلْزَلَ نَفْسَهَا وَدَارَ
رَأْسُهَا. وَجِبَتْ لَهُ شَرِي رَجَفَ صَدْرُهَا إِلَى مَسْكَنِهَا
وَجِبَتْ وَصَدَّتْ إِلَى صُلْبِهَا. وَجِبَتْ لَهُ شَرِي أُتْبِرِي
أَمْرَ شَفَعِيرٍ. قَدْ سَقَطَتْ إِلَى وَرَائِهَا سَقُوطًا.
حَتَّى لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا مِنَ الْفِرَاشِ.

صَدَّتْ أَلْفَ يَامٍ تِلْكَ الْيَامِ.
ظَهَرَتْ بِشَيْبَةٍ أَلْفِ مِائَةِ الْمِائَةِ. قَدْ سَقَطَتْ
فِي مَوْظِعِ الْحَوْضِ. أَلْفُ خَافَةٍ حَتَّى الْعِزَّاسَةِ.

Item Code: 953

Participant Code: 442

وَجِئْتُكُمْ لَمْ تَقْبَلُوا أَنْ تَقْرَأُوا وَتَكْتُبُوا كُتِّبَتْ وَجِئْتُكُمْ
 يَنْظُرُونَ فِي كِتَابِيهَا وَبِشَيْءٍ يُزْقَمُونَ أَمَّا مَا وَجِئْتُكُمْ
 رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِيهَا وَقَلْبِيهَا مَمْلُوءٌ بِآثَارِهَا
 وَالشَّغْمَاتِ. كَيْفَ أُجَابُهُ مُدَرِّسِينَ؟ وَكَيْفَ
 أَصِيبُ قَارِي؟ وَهُمْ اللَّاتِينَ أَخْزَوْنِي الدُّلُوفُ الصَّلَاحَةِ
 بِهَذَا الْفُلَانِ. بَلْ لَا أَسْمَعُ وَكَأَنِّي أُخْتَبِرُ. أَتَمَّا
 أُبْقِنْتُ الْخَزِيمَةَ فِي مَرَامِيتَيْنِ السَّمْنَوِيِّ الْأَخْزَرِ
 وَمَضَاعِ كُنْهَاتِ رَجَائِي. وَخَابَ كُنْهَاتُ أَمَلِي.
 وَجِئْتُ تَقُولُ: كَيْفَ أُجَابُهُ أُبَي؟ وَكَانَ لَهُ آهَالٌ
 وَأَمْنِيَّاتٌ كُنَّ حَيَاتِي. وَهُوَ فِي رَجَائِهِ أَنْ تَكُونَ
 طَبِيبَةً وَأَنْتِ أُخْدَمُ النَّاسَ فِي الْقَرْيَةِ. وَكَانَ
 أَهْلُ بَلَدِي وَشَدَّ دَمْعُ إِخْوَانَتِي وَالْمَسَاكِينِ الْخَرَى
 لِبَرَأْسِي. أُنْسَى حُمُورِي. لَا أُدْرِي... كَيْفَ؟
 الشُّهُورُ شَفِيفَةٌ مِنَ الْعُيُونِ. قَدْ بَلَّتْ وَسَادَتْهَا.
 مَكَانَتُ رِثَاكَ اللَّيْلَةَ مُقْبِلَةً لِقَلْبِيهَا وَسَاحِرَةً لِهَيْئَتِهَا
 حَتَّى أَنْ... قَدْ ضَيَّعَ حَيَاتِي، وَأَخْدَمْتُ صَبْرَ قَلْبِي
 بِمَا لَبِثْتَنِي لَمْ أُشْعِرْهُ حَلِيلَةً. وَجِئْتُ شَبْرِي لَمْ
 يَبْسُشْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ وَلَمْ يَحْنُ أَبْصَارُكَ الْبَيْتَةَ.

وَعَلَى قَامَتْ مِنْ فِرَاشِهَا وَفَلَبِهَا
يَعْبُورُ وَكَرْبُهَا شَيْبَةٍ. وَعَلَى لَمْ تَقْدِرْ عَلَى
اِحْتِيَارِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ. وَخَرَجْتَ مِنْ حُرْفَتِهَا
وَرَكِبْتَ عَلَى أَغْلَى صَعَارِهَا. التَّرْبِيعُ جِدْبُ
شَيْبَةٍ أ. وَالْبَرْقُ بَشَقُ الظُّلْمَةِ. وَبَرَوَافِقُ
الرَّعْدِ بِمَعْبَدَةٍ. وَلَا يُخَيِّفُهَا شَيْءٌ وَعَلَى
رَ شَرِي شَيْءٌ ذَا. وَعَلَى بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.

وَعَلَى شَبْتُ إِلَى أَرْزَفِ لَوْ رَ أَنْ
سَمِعْتَ قَوْلَ صَبِيْفَتِهَا: كَارِشَةُ، أُجِبْتُ أُنْتِ؟
وَشَبْتُ فِي صَعَارِهَا وَنَهَضْتُ مِنْ أَفْكَارِهَا. وَعَلَى
شَوْكٍ: أَنَا دَاهِي. يَا رَبِّي... مَاذَا تَفْعَلِينَ
يَا كَارِشَةُ؟ وَمَا قَالَتْ كَارِشَةُ إِذْ كَانَفَعَهَا.
فَضَعَتْهَا إِلَيْهَا. بِمَا كُ شَيْبَةٍ أ. وَرَ شَقْرَفَاتِ
مَا كَانَفَعَهَا مِنْ وَقْتِ.

مَنْبِيزَةٍ عَلَى شَعْرِفِ خَالِهَا وَخَالِمِهَا.
وَعَلَى زَمِيلَاتِهَا وَخَلِيلَاتِهَا. وَعَلَى اللَّيْلِ أُرْسِنَتْهَا
إِلَى حَيَاةٍ مُسْتَقْبِمَةٍ. وَعَلَى اللَّيْلِ أَسْمَرْتُ أَنْوَامَهَا.



63rd Kerala School Kalolsavam - Jan 04 To 08, 2025 - Thiruvananthapuram

Item Code:

953

Participant Code:

442

أَجْبَرْتُ شَرِيكَكَ كَارِثَةً طَبِيبَةً حَبِيبًا. هَذَا أَحْلَافًا
جُصِيَّةً شَرِيكَكَ فِي الْإِسْلَامِ فِي صَفَرْنَا.